رابط المادة على منصة باحث

الدورة التأصيلية الرابعة في المسايل 7102 - 8102

)٣(المنظومة التائية للألبيري - المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم. على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وهذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على منظومة البير رحمه الله - 00:00:01

لكنا قد وقفنا على البيت الحادي والستين فنبدأ على بركة الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:19

ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين قال الناظم ابو اسحاق الالبلي رحمه الله تعالى في منظومته ولا تقل الصبا فيه امتهان وفكر كم قد دفنت وقل يا ناصح لا يا شيخ - 00:00:36

متأكدين ما يصير لا اله الا الله ابو جاسم شذي ما نقدر نخلص انتوا متأكدين؟ ليش حاطه رقم ثلاثة هناك ها يلا خلاص اذا نبدأ من البيت الحادي والاربعين. نعم - 00:01:03

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وليس يضرك الاقتار شيئا اذا ما انت ربك قد عرفت فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته ان اختاه؟ فقابل بالقبول في صحيح نصحي فان اعرضت عنه فقد خسرت. وان راعيته قولا وفعلا وتاجرا - 00:01:33

الاله به ربحت فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسر وقت وغايتها اذا فكرت فيها كفئك او كحلمك ان حلمت سجنت بها وانت لها محب فكيف تحب ما فيه سجنت؟ وتطعمك الطعام - 00:02:03

وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت وتعرى ان لبست وتعرى ان لبست لها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعتا وتشهد كل يوم دفن خل كأنك لا تراد بما شهدت ولم تخلق - 00:02:33

نورها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت. وان هدمت فزدها انت هدما وحصن امر دينك ما استطعت. ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخرى كفتا. فليس بنافع ما نلتمي. فليس بنافع ما نلت فيها من - 00:03:00

اذا الباقي حرمت ولا تضحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكتا. وكيف لك السرور انت رهن ولا تدري اتفدى ام غللت. احسنت قلنا بارك الله فيكم من البيت الحادي والاربعين - 00:03:30

آآ وما بعده الى الثاني والاربعين فضل العلم بالله عز وجل وانه غناء يكفي العبد قوله وليس يضرك الاقتار شيئا الاقتار من القتر وهو الظيق ولهذا آآ يطلق القتر لا يرهقوا وجوههم قتر ولا ذلة - 00:03:55

القدر في الاصل الغبار الذي يكون على الوجه ثم كني وسمي الفقر قطرا لان الانسان يرى في وجهه اثر الفقر يقول هنا ان هذا القطر الذي يرى على وجهك بسبب الفقر - 00:04:25

وبسبب الحاجة لا يضرك شيئا اذا ما انت ربك قد عرفته لان الفقر ليس بعيب لان الفقر تقدير من الله عز وجل كما ان الغنى لا يحق لاحد ان يتمدح به - 00:04:47

لان الغنى من الله عز وجل وانما يتمدح الانسان بما هو منه فاذا كان الامر كذلك يقول اذا ما انت ربك قد عرفت يكفيك وهذا احد المعاني في حديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن - 00:05:06

اي ان من اراد ان يكون غنيا فعليه ان يتغنى بالقرآن وهو من الغناء من الغناء وهو عدم الحاجة الى الناس واذا قلنا ان العبد اذا عرف ربه فهو الغني - 00:05:26

هذا المعنى مستقيم لان الذي لا يعرف الله عز وجل لو يملك اموال الدنيا هو فقير اذا ما انت ربك قد عرفت هذه المعرفة المقصود بها

معرفة علم ما هو مجرد المعرفة - 00:05:44
معرفة عمل لان مجرد المعرفة ليس بنافع ولهذا اردفه بقوله فماذا عنده لك من جميل اذا بفناء طاعته ان اخطأ الله سبحانه وتعالى ادخر اشياء جميلة لمن اطاعه منها ما هو مدرك - 00:06:01
ومشاهد واول ذلك سعادته في طاعته لربه واخر ذلك قرار عينه برؤيته لربه تأملوا معي ما بين هذين من الفوائد العظيمة فماذا عنده لك من جميل اول ذلك ايش سعادته بطاعته لربه - 00:06:25
واخر ذلك قرار عينه برؤيته لربه جل وعلا اذا بفناء طاعته انا اخته وهذه كناية على ان طالب العلم ينبغي ان يكون له طاعة دائمة طاعة مستديمة لان اناخ البعير - 00:06:49
اذا برك ومعنى هذه اذا بالفناء طاعته ينخت يعني انك بركت ولذلك يقال عكف لله عز وجل اذا التزم عبادته فطالب العلم عليه ان يكون دائما لاجئ الى الله تبارك وتعالى - 00:07:10
ثم من البيت الثالث والاربعين الى البيت السادس والخمسين هذه كلها في الحذر من الدنيا ومقارنة بين العلم والدنيا. انا ما ادري ليش في قال لي اني شرحت هذا سبحان الله - 00:07:31
يقول فقابل بالقبول صحيح نصحي فان اعرضت عنه فقد خسرته وهذا من تمام اشفاقه انه يبين مكانة نصحه وانه نصح صحيح خال من الغش والخديعة خال من المبالغة فان اعرظت عنه اي عن نصحه فقد خسرت - 00:07:50
لانه انما ينصحه للرغبة فيما عند الله وطلب العلم والحذر من الدنيا وذلك بان يبين له الفرق والبون الشاسع بين العلم والدنيا ويستفاد من هذا البيت فقابل بالقبول صحيح نصح - 00:08:14
ان الناصح اذا كان صحيح النصح فانه ينبغي قبول قوله فان اعرظت عنه فقد خسرته وان الاعراض عن قول الناصحين الاعراض عن قول الناصحين سبب للخسارة واجل الناصحين واجل ما يمكن من النصح ما هو في كلام الله عز وجل - 00:08:37
وفي كلام رسوله صلى الله عليه وسلم ثم الصحابة والتابعين على قدر تمسك العلماء يكون نصحهم صحيحا للعامة يقول وان راعيته قولا وفعلا وتاجرت الاله بي ربحت المقصود بالمراعاة هنا - 00:09:04
يعني العمل وفق ما يسمع من النصح تيقولو راعيت قولك اي عملت به والمقصود هنا بالعمل العمل القولي والفعلي فيمسك لسانه عن محارم الله وجوارحه عما يبغض الله وتاجرت الاله به ربحته - 00:09:28
تاجرت الاله به اي القول والفعل الموافق للنصح الصحيح تاجرت لله به اي بهذا القول وبهذا الفعل الصحيح الموافق للنصح ربحته والمتاجرة مع الله ايها الاخوة من اعظم انواع التجارات - 00:09:55
بل لا يفطن له الا اصحاب الهمم العالية تجارة مع الله من اعظم ومن اربح انواع التجارات اولا لانه متاجرة مع الخالق جل وعلا ثانيا لانه لان التجارة معه سبحانه لا يكون الا في خير - 00:10:21
ثالثا ان المتاجرة معه ربح كله لانه يجازي على الحسنة عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف لا يعلمها الا الله فاي ربح اعظم من هذا لا يمكن ان يكون ربح - 00:10:47
اجل واعظم من هذا ولهذا الله سبحانه وتعالى ارشد عباده من المتاجرة فقال يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تؤمنون تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيله - 00:11:04
الاية ثم قال فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة هنا قال حقبة بكسر الحاء واصله من الحقب الحقب وفي القرآن الكريم حقبا الحقب المدة الطويلة من الزمن الحكم المدة الطويلة الزمنية - 00:11:25
الحقبة هي عشرات السنين فليست هذه الدنيا بشيء تسوءك حقبة وتسر وقتا هذه الدنيا جلية انها تسيء الانسان وتلحق الظرر به ولو لم يكن من الظرر الملحق به في هذه الدنيا الا ما يراه من اكدارها - 00:11:54
من الحر والقر واليبس وو الى اخره وتسر وقته اذا ليست بدار سرور دار السرور الابدي الجنة ودار الاساءة الابدية النار فالدور ثلاثة دار فيه سوءات وسرور وهي الدنيا ودار - 00:12:27

ليس فيها الا السرور وهي الجنة ودار ليس فيها الا ما يسوء وهي النار تسوءك حقبة وتسر وقت نعم احقاب نعم جمع الحقب احقاب حقب ويجمع ايضا على حقب بضم القاف حقب وحقب - 00:12:51

واحقابا قال رحمه الله وغايتها اذا فكرت فيها كفيءك او كحلمك ان حلمته غايتها بمعنى نهايتها التي تسير اليها وغايتها نهايتها اذا فكرت فيها كفيك الفيل الظلال والتلول الفية الظلال - 00:13:15

يظلك انت الان ترى لنفسك ظل واذا غربت الشمس نسيت الظل وكانه لم يكن فهو يشبه الدنيا بالفيء ووجه تشبيه الدنيا بالفيء انك انت تبقى والفيء يذهب وانت تحاسب والدنيا تفنى - 00:13:43

او كحلمك ان حلمت الحلم بضم الحاء الرؤية التي يراها الانسان وقد تجمع آآ على احلام اظغاثوا احلام وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين والحلم يطلق اسم عام يطلق على جميع انواع الرؤى وان كان في العرف - 00:14:07

ان الحلم ما كان من الشيطان هذا في العرف الشرعي او كحلمك ان حلمته الانسان يرى في المنام انه في سعادة فجأة يستيقظ لا يجد الا اثرها فقط ولا يذكر الا خبرها فقط - 00:14:36

ولا يستطيع اذاقتها قط لانه حلم كذلك الدنيا ولو تأمل الانسان حال الماظين علم هذا المعنى على اليقين ثم قال رحمه الله مبينا هذه الدنيا سجنت بها وانت لها محب. فكيف تحب ما فيه سجنت؟ حقيقة هذا التشبيه - 00:15:00

من انواع التشبيه البليغة في قول البير رحمه الله وعنده تشبيهات عجيبة هذه الدنيا سجن المؤمن كما جاء في الحديث الدنيا سجن المؤمن سجنت بها لماذا سجننا بها لمخالفة امر الله عز وجل - 00:15:28

لان الله قال لادم وامنا حواء ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين فلما ذاقا الشجرة قال الله عز وجل لهما ولذريتهما اهبطوا منها جميعا اهبطوا منها جميعا. صار الخطاب للجميع - 00:15:52

فصار هذا سجنا للجميع والانسان الذي يكون في السجن ان كان عاقلا يحسن السلوك حتى يخرج من السجن الى الفضاء والى اهله وان كان سفيها يزداد في السجن سفاهة وهذا حال الناس اليوم - 00:16:13

انهم في سجنهم منهم من يتأدب ويتخلق فيخرج الى فضاء الجنة ومنهم من لا يزداد الا سفاهة فحقه ان يخرج من هذا السجن الى سجن اشق عليه مني اعوذ بالله من النار - 00:16:36

سجنت بها وانت لها محب لو عملنا احصائية لسجناء في السجن لوجدنا ان تسعة وتسعين في المئة من السجناء لا يحبون السجن واحد في المئة قد يحب السجن ليش؟ لانه يرى منفعة - 00:16:57

له في السجن اما يخدم السجناء واما واما وربما لا يجد هذا العمل في خارج السجن في نظره القاصر فالشاهد ان العقلاء لا يحبون هذا المكان الذي سجنوا فيه الانسان العاقل لا يحب المكان الذي يعذب فيه - 00:17:18

ولا الالة التي يعذب بها ومن تناقض النصارى انهم يزعمون ان عيسى عليه السلام وحاشاه صلب على خشبة ثم هم يعظمون هذا الصليب الذي يزعمون انه صلب عليه هذا من العجائب والغرائب - 00:17:40

سجنت بها وانت لها محب يعني هذا لا يليق في القياس العقلي في الاقياس العقلي انسان لا يحب المكان الذي اهين فيه فكيف تحب ما فيه سجنت استفهام توبيخ ها - 00:18:02

استفهام توبيخ وتقريع وزجر اي لا يليق بك ان تحب مكانا سجنت ها؟ فيه ان تحب مكانا سجنت فيه هذا بالنسبة الفضاء وعدمه ثم قال هادي نسخة ديال فاروق هذه نسخة - 00:18:21

قال وتطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمته يعني هذه الدنيا من حقارتها ودنائتها انها انك ترى فيها انواع من الطعام وتطعم تطعمك الطعام الخارج من الارظ وغيره - 00:18:50

وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمته انسان يموت ويرجع الى القبر ويصبح مأكولا في الارض يصبح مأكولا في الارض فاذا كان الامر كذلك فالعاقل عليه ان لا يغتر بهذه الدنيا - 00:19:14

يطعم ويطعم مثل ما قال بعض المدرسين كانوا يدرسونه في العلوم يقولون نأكل لنعيش ونعيش لنأكل هذي ما هو حياة هذي حياة

بهيمية تطعمك الطعام وعن قريب ستطعم منك ما منها طعمت - 00:19:37
فاذا كان هذا الحال فالعاقل يفكر كيف الخلاص من هذا المآل الخلاص من هذا المآل هو الرجوع الى الله سبحانه وتعالى هذه دناءة الدنيا بخلاف العلم كلما تطعم منه كلما يرفع قدرك - 00:20:00
ها طبعا المقصود من البيتين سبعة واربعين ثمانية واربعين وتسعة واربعين ومن بعدها ان الدنيا سجن وان العلم فضاء ان الدنيا سبب للغل القيد والعلم سبب الفكاك والحرية الدنيا تطعم - 00:20:20
والعلم يطعم لكن الفرق بينهما ان العلم يطعمك ولا يطعمك والدنيا تطعمك وتطعمك وهذا فرق عظيم ثم قال وتعرى ان لبشت لها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعته. وهذا وصف لحال الانسان عند الموت في القبر - 00:20:52
وتعرى ان لبست لها ثيابا يعني مهما تلبس انت سيأتي يوم تكون فيه عاريا وتعرى او وتعرى الناس ينزعون منك الثياب ان لبست لها ثيابا وتكسى ان ملابسها خلعته وهذا كناية الجميلة - 00:21:19
على ان من علم وعمل فانه وان كان في الدنيا غير مكسو بزينتها وزخرفها فان الله عز وجل يأمر الملائكة فيأتونه ومعهم حلي من الجنة ومعهم ايش حلي من الجنة - 00:21:47
وتكسى متى هذا؟ عند نزع الروح كما جاء في حديث البراء ابن عازب في صحيح مسلم في سنن ابي داوود وغيره قال فيأتيه ملائكة بيض الوجوه ومعهم حنوط من الجنة - 00:22:09
وكفن من الجنة وتكسى ان ملابسها خلعت واذا قلنا ان المقصود ليس هو القبر وانما المقصود حال الانسان في الدنيا وتعرى ان لبست لها ثيابا اي ان لبست ثياب الدنيا بعيدا عن العلم فانت العاري - 00:22:25
وتكسى ان ملابسها خلعت اي تكسى بالعلم من ملابس الدنيا خلعته وعلى المعنيين هذا بيت عظيم يجعل الانسان يزهد في الدنيا ويجتهد في العلم ثم قال وتشهد كل يوم دفن خل - 00:22:51
وهذا مشاهد اليوم ترى قريبك وجارك صديقك ابنك اباك تشهد كل يوم دفن خلة الخل الصاحب ولكنه اخص الخل الصاحب لكنه اخص وهو الموافق الملائم في كل شيء واتخذ الله ابراهيم خليلا - 00:23:13
لانه لا يريد الا ما يريده الله ولا يحب الا ما يحبه الله ولا يبغض الا ما يبغضه الله كانك لا تراد بما شهدته يعني انت ترى هذه الدنيا الفانية - 00:23:47
وفناء من حولك وانت كانك لا تراد بما شهدت كانك لست مقصودا بالموت ولا يعنيك الموت مع انك تراه امام عينيك وهذا ايضا يدل على قباحة الدنيا وكيف انها تغر الانسان - 00:24:05
يرى الانسان الموت امامه ولا يتنبه من غفلة الدنيا وسكرتها بينما العلم والعالم اذا راى دفن خل ازداد علما وعملا ازداد خوفا ووجلا من دنو اجلي وقرب رحيله قال ولم تخلق - 00:24:27
لتعمرها ولكن لتعبرها فجد لما خلقت هذه المسألة من المسائل العظيمة المتكررة في نفوس البشر كلهم ان الانسان لم يخلق لكي يعمر الارض ويبقى فيها بدليل انه لا يخلد واول من بحث عن الخلود في الارض من هم - 00:24:52
قوم عاد قوم عاد عليه آآ قوم عاد نبيهم صالح هود عليه السلام هم اول من بحثوا عن الخلود في الارض وصنعوا مصانع قبل وجود اه مصانع ما يسمى اليوم في امريكا او في الغرب - 00:25:16
مصانع البحث عن اكسير الحياة مهما يبحثون لن يجدوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل شيء تداووا فما انزل الله داء الا وانزل له دواء الا الموت او اللسام - 00:25:37
او ان الهرم معانية واحدة متلازمة قال الله عن قوم عاد وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون تسوون مصانع وتجارب تشوفون وتبون تدورون شي لتخلدوا فيها ما تنفعكم هذه المصائب ولا تنفعكم هذه التجارب - 00:25:51
مهما اوتيتم من طب ومن علم فانتم لن تخلدوا ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها انسان ما خلق لكي يكون في هذه الدنيا عامرا ابدا اصل العامر اصل العامر للشيء هو الباقي فيه - 00:26:16

ولذلك في قوله عز وجل انما يعمر مساجد الله ان يبقى في مساجد الله وسمي عامرا لبقائه في بيوت الله ومنه العمر وهو طول الزمان ولم تخلق لتعمرها ولكن لتعبرها - 00:26:41

اذا الدنيا ليست بدار قرار وانما الاخرة كما قال الله عز وجل وان الاخرة هي دار القرار هذا قول من ذكره الله عن قول رجل مؤمن من ال فرعون لتعبرها فجد لما خلقت - 00:27:05

قلنا الجد عكس الهزل والمقصود هنا ان الانسان يعمل بقوة وبحزم وعزم لما خلقت وخلقنا لعبادته جل وعلا وهذا لا يتأتى بالاغترار بالدنيا ولا بترك العلم ثم قال وان هدمت فزدتها انت هدما. وان هدمت فزدها انت هدما - 00:27:29

وحصن امر دينك ما استطعت يعني الانسان العاقل لا يجب عليه ان يبالي بالدنيا انما يكتفي بالدنيا بالزهادة شيء يستر عورته شيء يستر سوءته شيء يستر جوعته شيء يستر رأسه واهله من حر وقر يكفي هذا القدر - 00:27:58

وين هدمت لسبب من الاسباب سواء كان هذا الهدم بتقدير سابق من الله سبحانه وتعالى ابتلاء للعباد فزدها انت هدما او كان هذا الهدم بسبب عدوان ادمي عليك وعلى اهلك ومالك فزدها انت لا تبالي بذاك - 00:28:23

النبي صلى الله عليه وسلم هو قدوتنا لما هاجر الى المدينة قام عقيل ابن ابي طالب وباع دور النبي صلى الله عليه وسلم وكان مشركا اخو علي فلما هاجر فلما فتح الله مكة - 00:28:54

فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة قال له رجل من الصحابة اين تنزل غدا يا رسول الله اتنزل في دارك فقال صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار - 00:29:16

ها على سبيل الاستفهام ما قال له تعال يا عقيل انت الحين صرت مسلم رجع لي حقوقي وخذ وكذا الى اهله خلاص اذا هدم شيئا منه فزدها انت هدما لا تبالي بالدنيا - 00:29:34

المقصود وان هدمت فزدها انت هدما اي لا تبالي بالدنيا ان جاءت واقبلت فاغتنمها في طاعة الله وان ولت وادبرت فلا تشغل بالك واعمل بطاعة الله نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء - 00:29:50

قال وحصن امر دينك ما استطعت. هذا هو المهم حصن من الحصن امر بالتحصين وهو وظع المناعات منع احفظ صن امر دينك ما استطعت. لذلك العاقل يبيع دنياه ولا يبيع دينه - 00:30:10

عكس السفهاء اليوم يبيع دينه كما قال صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا عرض سبحان الله ثم قال ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فزت - 00:30:33

ما الذي يحزن الانسان على ما فاته من امر الدنيا وهي الدنيا يكفيك من دنائتها اسمها لا تحزن على ما فات بك ولهذا قال الله عز وجل عن المؤمنين ان الذين قالوا ربنا الله في الاحقاف - 00:30:51

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا هم يحزنون على ايش؟ على ما فاتهم من الدنيا وش الفايدة منها - 00:31:11

ما يحزنون وفي فصلت ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم لماذا يحزنون على شيء فاته من الدنيا كما قال الحسن البصري رحمه الله - 00:31:28

قال مساكين اهل الدنيا ليش؟ اسمعوا الى مقالته العجيبة يقول مساكين اهل الدنيا لهم اموال ينظرون اليها وننظر اليها ولهم مراكب ثم يموتون ويحاسبون على ذلك هذا امر خطير ترى انسان لو تفكر فيها - 00:31:51

قال ولا تحزن على ما فات منها اذا ما انت في اخراك فزت هنا انبه على كلمة ولا تحزن ان الحزن في الشرع منفي الحزن في الشرع منفيا ولذلك جاء عن نفي الحزن - 00:32:18

بمواضع كثيرة في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولم يشرع الله لنا الحزن لنتقرب اليه به لم يشرع الله لنا ان نتقرب اليه بالحزن لان الله ما خلقنا لنحزن - 00:32:37

خلقنا سبحانه وتعالى لنشرف بعبادته وشرف العبادة ينافي الحزن ولا تحزن على ما فاتهم بالله عليكم انا اسألكم سؤال لو كان انسان

يعمل في قصر وفي دار الملك او الرئيس او الامير - 00:32:55
الا تراه يفتخر بشرف خدمته مهما كان خدمته ها يفتخر ولا لا افتخر طيب انت اذا كنت مشرفا بعبادة الله حق لك ان تفتخر اذكر مرة واحنا في الوزارة جانا رجل - 00:33:25
من الهند يعرف العربية ايضا فقال وين فلان؟ قلنا مو موجود قال له طيب انا اريده بسرعة كنا نشتري حياتي قال لا انت ما تعرف انا وين اشتغل يقول لي انا قلت لا ما اعرف - 00:33:47
كان انا اشتغل في قصر الامير يقول لي هالشكل قلت له طيب انتظر رجل قال لا انا ما انتظر قلت له خلاص انت وشأنك اتصل بي فتفكرت في حال نفسي فقلت - 00:34:11
هذا رجل الان يعتز على الناس بعمله وخدمته للامير الا يحق لنا نحن ان نعتز ونفتخر بطاعة الله عز وجل اي والله ولا تحزن على ما فات منه. اذا ما انت في اخراك فزت. هذا المهم - 00:34:26
المهم ان تفوز باخراك فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور هذا كلام الله يا اخوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور يجب على الانسان العاقل ان يزهد في الدنيا ما الفائدة من - 00:34:45
الدنيا هذي سبحان الله العظيم اذكر مرة ان رجل اتصل على والدي رحمه الله قال له اذا عندك شي تعطيني زكاة مالك كان الوالد رحمه الله لا يعرف ما الذي عنده حتى - 00:35:15
فقال لي انا يوم كنت انا اتولى اموره قال عندك عندنا شي؟ قلت له عندنا ما لا يبلغ نصاب الزكاة قال الحمد لله انه ليس عندنا ما يبلغ نصاب الزكاة - 00:35:36
فتعجب يحمد الله انه ما عنده ما يبلغ نصاب الزكاة ثم امرني بان اخذ مالا وارسله الى هذا الفقير يا اخوة الزهادة في الدنيا امر عظيم ترى الانسان يعيش في سعادة ما بعدها سعادة - 00:35:49
هما الحياة الدنيا الا متاع الغرور والله لو عشت في الدنيا وانت تكنس الشارع للناس بعد ستين سنة وانت مطيع لربك فانت خير عند الله من الف ملك من ملوك الدنيا من الكفرة والمشركين - 00:36:07
ليس العبرة بهذا قال رحمه الله فليس بنافع ما نلت فيها من الفاني اذا الباقي حرمت. نعم ما الذي ينفع الانسان ما الذي ينفع الانسان اذا نال من الدنيا الفانية - 00:36:27
لكنه حرم من الباقية الجنة ما الذي ينتفع بي لا شيء بل لو كان الامر الى هذا الحد كان اهون. بل الامر يتعدى ذلك الى انه يحاسب على ما كسب من الفانيات الدنيوية ولم يستخدمها - 00:36:47
في الوصول الى الباقيات الابدية الجنة فليس بنافع ما نلت فيها من الفاني الى الباقي حرمت ولهذا ينبغي للعاقل دائما وابدا ان يجعل قدوته رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف عاش - 00:37:06
على كسرة خبز على ايدام خل ها ادام خل وهو من هو عليه الصلاة والسلام على رطبات تمرات لقيمات حسوات من ماء هذه حياته صلى الله عليه وسلم ولا تضحك مع السفهاء يوما - 00:37:30
فانك سوف تبكي ان ضحكت هذا من علامات الانشغال بالدنيا من علامات الانشغال بالدنيا ان الانسان يصحب السفهاء ويجالسهم ثم يضحك معهم والسفيه قد جاء ذكره في القرآن كثيرا وفي اول موضع في وصف المنافقين - 00:37:57
واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن السفهاء فهم وصفوا الصحابة بالشفاء عياذا بالله فقال الله ردا عليهم الا انهم هم السفهاء ولكن ولكن ايش لا يعلمون. فدل على ان السفيه - 00:38:24
هو من لا يعلم المآلات من لا يعلم الحقائق هذا هو السفيه ويظن نفسه عالما ولا تضحك مع السفاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكت ومصداق هذا ما جاء في الحديث - 00:38:44
لا يجمع الله على عبد امنين ها ولا خوفين فمن امنني في الدنيا خوفته يوم القيامة ومن خافني في الدنيا امنته يوم القيامة ثم قال رحمه الله نعم ولا تظحك مع السفهاء لهوا - 00:39:06

جميل ولا تضحك مع السفهاء لهوا فانك سوف تبكي ان ضحكت لكن يوما انسب لان الضحك يكون ظرف يحتاج الى ظرف زماني ولا تظحك مع السفهاء لهوا. اذا قلنا لهوا - 00:39:33

يصير اه لهوا سبب للضحك واذا قلنا يوما يصير يوما ظرف للظحك واضح هذه فروقات مهمة لازم يا شيخ حميدة تنبهني عليها ولا تظحك مع السفهاء يوما فانك سوف تبكي ان ضحكته - 00:39:53

واول هذا البكاء حين النزع ثم يدوم بكاء كافرين والمشركين والمنافقين ويدوم فرح المؤمنين المتقين ثم قال وكيف لك السرور وانت رهن ولا تدري اتفدى ام غللت سبحان الله ينبه الى امر عظيم - 00:40:12

وهو ان الانسان لا سيما طالب العلم لا ينبغي عليه ان يكون دائم السرور دايما الفرح والامن فان هذا خلاف من يعيش بين الخوف والرجاء كيف لك السرور يعني المقصود هنا بالسرور الامن - 00:40:39

وليس المقصود مطلق السرور والا فان سرور الطاعة مطلوب للمؤمن كيف لك السرور يعني الامن من الله عز وجل وانت رهن الرهن بمعنى الاسير وانت اسير وقد جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:41:03

كل الناس يغدو فبايعوا نفسه فمعتقها او بائع نفسه فمبيقها اذا الناس كلهم اسارى هذا معنى قول المصنف وانت راهن اي وانت اسير فاما ان تعتقه واما ان تزيده رهنا على رهن - 00:41:27

ولا تدري هذا امر غيبي لا يعلم الانسان هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن ولا تدري تفدى ام غللت يعني انت لا تعلم هل يوم القيامة - 00:41:49

يكون لك الفداء فتدخل الجنة او تغل بذنوبك واثامك فتدخل النار وقد جاء في الحديث وهو صحيح رغم انف العقلانيين الذين ينكرون والمتأثرين بهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:42:10

يوم القيامة ينادي الله عز وجل ادم ان اخرج بعث النار فيقول يا ربي وكم فيقول من كل تسعمئة من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين الى النار وواحد الى الجنة - 00:42:34

فقال الصحابة واينا ذلك الواحد فقال صلى الله عليه وسلم تسعمائة وتسعة وتسعون من يأجوج وواحد منكم وجاء في الحديث الاخر ان الله عز وجل يوم القيامة يجعل مكان كل مؤمن - 00:42:55

فداء له من النار يهوديا او نصرانيا يعني الكافر هو الذي يدخل النار سواء كان يهودي او نصراني اما المؤمن ما يدخل النار ام غللت والاغلال انما تكون في حق من يستحق النار عياذا بالله - 00:43:17

اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. نعم ام ولا تدري تفدى ام غلقت ابل قاف غين لام قاف غلقت يعني اغلقت في النار بعيدة شوي - 00:43:37

ولا تدري تفد ام غلقت يعني الغلق لعله يقصد غلق القيد في يديه لكن هذا بعيد. غللت احسن نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وسل من ربك التوفيق فيها واخلص في السؤال - 00:44:06

اذا سألت ونادي اذا سجدت له اعترافا بما ناداه ذو النون ابن متى ولا زمبابه قرعا عساه سيفتح بابه لك ان قرعتا. واكثر ذكره في ارضي دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرت. احسنت - 00:44:27

من البيت السابع والخمسين الى الستين فيه اهمية الافتقار الى الله تعالى لا سيما لطالب العلم اهمية الافتقار الى الله تعالى لا سيما لطالب العلم ما الذي يجب على طالب العلم اولا وسل من ربك التوفيق فيها - 00:44:53

واخلص في السؤال اذا سألته. اذا الذي ينبغي على طالب العلم ان يظهر الافتقار ان يسأل الله التوفيق اولا وان يخلص في السؤال ثانيا وان يكثر من السجود ثالثا وان يكثر من الذكر - 00:45:16

رابعا وان يكرر هذه الامور الاربعة خامسا فإذا هذه مسائل خمسة ينبغي ان تكون من اوصاف طالب العلم المظهر للافتقار بين يدي العزيز الغفار سل اي اطلب من ربك التوفيق - 00:45:38

وطلب التوفيق اما ان يكون بلفظ اهدنا الصراط المستقيم وهو اشده واحسنه واما ان يكون بلفظ اياك نعبد واياك نستعين فهو اقرأ

واما ان يكون بلفظ اللهم وفقني صريحا والتوفيق - 00:46:08
هنا بمعنى الهام الله عز وجل العبد الى ما فيه صلاحه في دنياه واخراه الهام الله عز وجل العبد الى ما فيه صلاحه في دنياه واخراه واخلص بالسؤال اذا سألته - 00:46:37
الاخلاص هو تخليص الشيء من شوائبه ومعنى هذا ان يكون سؤال طالب العلم لله عز وجل في طلب حال كونه مخلصا يطلب حال كونه مخلصا ويطلب على حال الاخلاص ايا كان طلبه. العلم - 00:47:00
يطلبه لله التوفيق يطلبه من الله ولله لذلك اذا لم توفق في باب من ابواب العلم او العمل ما عليك الا بالدعاء والاخلاص. والله يفتح الله لك الباب. ونادي اذا سجدت له اعترافا - 00:47:26
يعني هذا امر بالمناداة في حال السجود وهو يتضمن الامر بالسجود فطالب العلم عليه ان يكثر من السجود وذلك بالاكثار من النوافل وان يكثر في السجود الدعاء لا سيما دعاء الاعتراف - 00:47:53
الذي نادى به ذو النون ابن متى وذو النون ذو النون النون اسم السمكة وذو النون يعني صاحب النون اي صاحب الحوت كما جاء في القرآن وذا النون اذ ذهب مغاضبا - 00:48:16
ولا تكن كصاحب الحوت فجاء ذو النون وجاء صاحب الحوت معناهما واحد الا ان النون اعم فالنون اسم لكل نوع من انواع السمك والحوت اخص بما ناداه ذو النون ابن متى. المقصود به يونس وان يونس لمن المرسلين اذا بقي الى الفلك المشحون - 00:48:36
فساهم فكان من المدحظين فالتقمه الحوت اذا هو يونس ابن متى ماذا قال يونس ابن متى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظل ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين - 00:48:59
تكملة الاية ونجيناه فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك شوفوا الهذي هذي حلوة هذي لنا وكذلك ننجي المؤمنين من ينادي بهذا الدعاء ينجيه الله عز وجل من اشياء عجيبة جدا - 00:49:21
فهل لطالب العلم ان يكون كثير السجود كثير الدعاء قال ولازم بابه قرعا عساه سيفتح بابه لك ان قرأت لا يقل طالب العلم والله طلبت العلم يوم يومين سنة سنتين - 00:49:44
دعوت يوم يومين سنة سنتين لا يلازم قرع الباب. حتى يفتح له عساه سيفتح بابه لك ان قرأت ابواب الله عز وجل مفتوحة فان قال قائل ما دام مفتوحة فلماذا - 00:50:00
لا يستجيب مباشرة قال ابن القيم كلمة جميلة يقول ان الله يحب ان يسمع نداء عبده والحاحه عليه هذا كلام جميل ترى لانه لو اعطاه من اول مرة ها خلاص ولا ما خلاص - 00:50:24
خلاص انا اذكر لكم حادثة حصلت معنا كنا في احد السنوات في الحج فجاء الخبر الى مسؤول الاداري في الباص ان الشرطة اغلقوا الابواب لا نستطيع الدخول الى عرفات طيب اذا ما راحنا عرفات امامنا خياران - 00:50:50
اما ان نمشي مشيا وهذا فيه تعب شديد واما ان يفوتنا الحج ولا لا في شيء ثالث؟ ما في فلما جاء الخبر اذا صارت صيحة ولجة في في الباص فقلت - 00:51:12
لمن كان معي في الباص علينا بدعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اشتغلوا بهذا وربك عز وجل يسر لكم الامور فسكنتهم وهدأتهم وصاروا يذكرون الله - 00:51:28
ما ادري منهم من يدعو بهذا منهم من يدعو بغيره بعد خمسة واربعين دقيقة وقوف جاء الامر بالدخول طيب قد نكون دعاؤنا او دعاء غيرنا لكن المهم ان تيسر ولا ما تيسر - 00:51:46
انسان يجب ان يدرك هذا المعنى يعني اكثر من قرع الباب سيفتح لك الوهاب جل في علاه واكثر ذكره في الارض دأبا او دأبا لتذكر في السماء اذا ذكرته هذا من سيما طالب العلم المفتقر الى الله - 00:52:00
انه كثير الاذكار كثير الذكر دأبا يعني دوما ده ابو فلان كذا يعني ديدنه ووصفه الملازم له لتذكر في السماء في العلو لان الله في السماء يعني في العلو امنتم من في السما يعني في العلو - 00:52:25

اذا ذكرت فالله عز وجل قال في الحديث القدسي انا مع عبدي ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملإ خير منه ويذكر العبد في السماء - 00:52:48

تأمل هذا الكره. من انت نحن الان نتذاكر لله عز وجل في هذا المجلس فيذكرنا الله في السماء ومن نحن حتى يذكرنا الله في السماء لكن هذا من كرم الله سبحانه وتعالى - 00:53:06

ومن جود الله سبحانه وتعالى ومن عظيم فضائل التجارة معه سبحانه وتعالى. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ولا تقل الصبا فيه امتهان وفكر كم صغير قد دفنت وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت. تقطعني - 00:53:22

على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعت. وفي صغري تخوفني المنايا ما تدري بحالك حيث وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد جيبك قد نكستا. احسنت من هذا البيت الى الخامس والستين - 00:53:50

الحذر من التسويف والغرور الصادان عن العلم الحذر من التسويف والغرور الصادين عن العلم قال ولا تقل الصبا فيه امتهان. الصبا اللي هو صغر السن سن الصبا او سن الصبا - 00:54:17

هو سن البراعم نسميه نحن او سن الشباب او سنا ما قبل البلوغ فيه امتهال امتهال يعني مهلة فيه امتهال يعني فيه مهلة لا تظن ان ما دام انك صغير - 00:54:44

انك مهمل او ممهل لا لماذا ليس الصغر دليل على الامتهال قال فكر كم صغير قد دفنته تأمل في الواقع تجد اننا دفنا صغارا الان لو ذهبنا للمقبرة نجد هناك مقابر الكبار ومقابر الصغار - 00:55:06

قال الله عز وجل ثم يخرجكم طفلة ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل اذا ليسوا كلهم يبلغون الهرم او الهرم فلا ينبغي الانسان ان يغتر - 00:55:34

وان يسوف يقول انا ما اطلب العلم الحين توني شباب خلني اتمتع طيب متى وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت وهذا الان انقلبت النصيحة من الالبيري رحمه الله وصار يتكلم على لسان ابنه ابي بكر لنفسه يخاطب نفسه - 00:55:56

وقل ايها المخاطب الطبو لي انا يا ناصحي اي يا ايها الالبيري بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت وهذا التفات منه جميل الى انه كانه يقول احذر يا بني مما - 00:56:21

انا قد عشته وادركته ولا اريدك ان يصيبك ما قد اصابني في مثل هذا العمر وقل يا ناصحي بل انت اولى بنصحك لو بعقلك قد نظرت العاقل هنا المقصود التعقل - 00:56:44

قد نظرت اي قد تأملته تقطعني على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعت يعني انت الان يا ابتي تلومني وتقطعني على التفريط مرة تجعلني مغترا مرة تجعلني كذا مرة كذا - 00:57:03

هذا معنى تقطعني اي تجعل لي اوصافا منقطعة متنوعة على التفريط الذي وقع مني تقطعني على التفريط لو ما اي تلومني او دوما ما عندك دوما تقطعني على التفريط لوما وبالتفريط دهرك قد قطعت. يعني انت ايضا كنت مفرطا فلماذا انت الان - 00:57:26

على التفريط ثم قال وفي صغري تخوفني المنايا يعني انت يا ابتي الان تقول لا تقل الصبا فيه امتهال وفي صغري تخوفني المنايا وانت مو منتبه لنفسك وما تدري بحالك حيث - 00:57:56

وهذا تواضع من اهل البير رحمه الله وايضا فيه التفات للنفس وفي صغري تخوفني المنايا وما تدري بحالك حيث شئت لان الاجل الى الشيخ اقرب من حيث الواقع ومن حيث النسبة - 00:58:19

من حيث الواقع فانا نرى اكثر الذين يموتون هم يعني الشيوخ لان ما بعد الشيخوخة الا الموت هذا هو الواقع اما من حيث النسبة فاكثر الذين يموتون هم كبار السن - 00:58:42

واقل الذين يموتون هم الصغار اذا وفي صغري تخوفني المنايا وما تدري بحالك حيث شخت وانت الان ينبغي ان تعظ نفسك وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد شيبك قد نكسته - 00:58:57

يخاطب نفسه بنفسه لكن على لسان ابنه يقول له وكنت مع الصبا اهدى سبيلا. يعني يا ابتي انت يوم كنت صبيا تطلب العلم كنت

اهدى سبيلا. اذا جمع بين الهداية والسبيل فالمقصود بالهداية فالمقصود بالهداية - 00:59:16
بداية هو الدليل والمقصود بالسبيل الاستقامة كنت اهدى سبيلا اي اسد استقامة واحسن استقامة وكنت مع الصبا اهدى سبيلا فما لك بعد شيبك قد نكستا يعني الان وانت في هذا السن تنصحني وتقول ولا تقل الصبا في امتهان. وانت ارى في نفسك النقص - 00:59:35
فما لك بعد شيبك قد نكشت والشيب قد يكون حقيقة وذلك بظهور الشيب في الرأس واللحية او يكون بمعنى طول العمر وكلمة الشيخ يطلق على كبير العمر وان لم يرى فيه الشيء - 01:00:04
كلمة الشيب وهذا فيه ايها الاخوة الى اهمية ان الانسان حينما ينصح ابنه ان يجعل النصح لنفسه ايضا. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وها انا لم اخض بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقت - 01:00:24
ولم اشرب حمية ام دثر وانت شربتها حتى سكرت. ولم احلو بواد فيه وانت حللت فيه وانهملت. ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه ومن تعتا وقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت. وناداك - 01:00:47
الكتاب فلم تجبه ونبهك المشيب فمن تبهت. ليقبح بالفتى فعل واقبح منه شيخ قد تفتى فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقت. احسنت يعني لا زال رحمه الله يذكر الابيات على لسان ابنه لنفسه - 01:01:17
ويقول له وها انا لم اخذ بحر الخطايا هنا الان يتكلم عن نفسه اللبيري يقول انت الان لمتني قبل قليل بكذا وكذا لكن انا اخبرك على شيء لانه من البيت ستة وستين - 01:01:49
الى البيت اه تسعة وستين اه قلنا ايش تذكرون هذا ولا لا؟ من البيت ستة وستين الى تسعة وتسعين بيان حاله وانه قدوة له بيان حال اللبيرة وانه قدوة لابنه - 01:02:05
يقول له وها انا لم اخذ بحر الخطايا يعني من صغري وانا على الاستقامة وعلى الدين كما قد خضته حتى غرقت او يكون الكلام او يكون الكلام لا زال مستمرا على لسان ابنه له - 01:02:23
يقول له انا صغير الان لم اخذ بحر الخطايا كما قد خضته انت يا ابتي وها انا لم اخذ بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقت والاقرب ان الكلام مستمر من قوله وقل يا ناصح الى الان على ان للبيري يخاطب نفسه على لسان - 01:02:44
له وهو ابنه وها انا لم اخذ بحر الخطايا كما قد خضته حتى غرقت. وهذا من باب تحقير النفس ولم اشرب حمية امي دفر وانت شربتها حتى سكرت يعني يقول ابنه انا صغير ما اصبت بحمى حمية يعني الحمى - 01:03:05
اللي هي سخونة وحرارة ام دفر ام دفر كنية الدنيا ها لا لا لا ام دفر كنية الدنيا ولم اشرب حمية ام دفر كنية الدنيا ام دثر واصل الدفر المنتن الخبيث الرائحة - 01:03:31
ومن كنا الدنيا ايضا غير ام دفر ام درز ام درز وام دفر واما القابها فهي كثيرة ذكرها الله في القرآن وهذا البيت فيه اهمية البعد عن الغفلة - 01:03:53
البيت السابع والستين فيه اهمية البعد عن الغفلة والحذر من الاصابة بحمى وحرارة الدنيا وزينتها وانت شربتها حتى سكرت سكرة الدنيا غفلتها سكرة الدنيا غفلتها والتخبط فيها وعشقها نسأل الله السلامة والعافية - 01:04:12
ثم قال ولم احلو البواد فيه ظلم يعني الولد الصبي يقول له ها او المنصوح له يقول لناصحه ولم احلل بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت فيه البعد عن الظلم والعدوان - 01:04:37
والعجب والغرور البعد عن الظلم والعدوان والعجب والغرور. ولم احلل بواد فيه ظلم وانت حللت فيه وانهملت حللت فيه يعني اصبحت من من اهله وصار الظلم والعدوان وصفا ظرفا لك - 01:04:56
وانهملت انهمل من الشيء صار يأخذ منه بلا روية. انهمل الشيء صار يأخذ منه بلا روية ثم قال ولم انشأ بعصر فيه نفع وانت نشأت فيه وما انتفعت يقول له المنصوح له - 01:05:17
يقول له يا ايها الناصح لي انت نشأت في عصر ها فيه ما ينتفع به فيه العلماء فيه العلماء المتقدمون انا نشأت بعدك لم انشأ بعصر فيه

نفح يعني زماني اللي هو الشباب اللي الامثالي ناس بطالين - 01:05:38
اما انت نشأت فيه وما انتفعت وقد صاحبت اعلاما كبارا يقول له يا ابتي انت ادركت يا ايها الناصح لي انت ادركت اعلاما كبارا ولم اراك اقتديت بمن صحبته ومع هذا ما وصلت الى ما وصلوا اليه - 01:06:00
وهذا كلام حق لان المتأخر لا يصل الى المتقدم المتأخر مهما عمل لا يصل المتقدم وانا رأيت عدة من العلماء بعضهم احياء وبعضهم اموات فوالله ما رأت عيناي مثل ابن باز - 01:06:19
مع اني ما رأيت الا مرات معدودة على يعني لا لا تتجاوز مدة ثلاثة اشهر غير المرات الزيارات طبعا لكن ما رأت عيناي مثله فرأينا هؤلاء الاعلام وصاحبنا وصحبنا بعضهم - 01:06:39
هل اقتدينا بهم هو يقول له الان المنصوح له يقول وقد صاحبت اعلاما كبارا طبقة شيوخك فلان وفلان وفلان ولما اراك اقتديت بمن صحبت هذا مثل واحد يقول اطقك طراق على وجهك ها - 01:07:01
تجي انت تنصحه يقول لك تعال انت انت مو انت اللي درست عند ابن باز ابن عثيمين وين علمك الله يعطيك وحدة مثل ما يقولون شنو يسمونه يسمونه في كلمة عند الاطفال يسمونها - 01:07:22
تعلمتها منه بقصف الجبهة العامية قصف الجبهة يعطوك اياه قال وناداك الكتاب فلم تجبه ونبهك المشيب فما فما انتبه. اذا يقول له تعال انت الحين. انت قارئ الكتاب ودرست الكتاب فلم تجبه - 01:07:37
ولا زلت في آآ الغفلة عن المذكرات والمنبهات طبعا من البيت سبعين قلنا الى البيت ثلاثة وسبعين ها الغفلة عن المذكرات والمنبهات ما هي المذكرات والمنبهات؟ اولا القدوات الكبار ثانيا الكتاب - 01:07:56
ويتضمن ذلك السنة ثالثا المشيب رابعا الشيخوخة طيب الحين بقول لك قد يكون الانسان شيخا ولا يكون شيبا يعني انسان يتصدر ويقال عنه شيخ للقبيلة وليس بمشيب قد يكون انسان شيخا في العلم وليس ذات شيب - 01:08:20
فبينهما عموم وخصوص فكل شيب هو شيخ وليس كل شيخ يكون شيبا قال وقد صاحبت اعلاما كبارا ولم ارك اقتديت بمن صحبت وناداك الكتاب فلم تجبه الكتاب ينادي الناس بان لا يغتروا بالدنيا - 01:08:53
ونبهك المشيب فما انتبهت يعني بدنا ننهق ايش ممكن يختلف عندك ايش يعني اذا قلنا ونبهك المشيب لان الشيب اذا ظهر انت تتنبه انك كبرت وان الرجل الان احدهما وفي القبر والاخر في الدنيا. اما نهنهك المشيب - 01:09:14
نهنه الشيء عن الشيء بمعنى منعه. هل الشيب يمنع؟ يمكن الشيب يمنع من بعض الامور مثلا رجل ذو شيب يريد ان يلهو ويركظ ما يستطيع يستطيع الصاحب الشيب يريد ان يذهب ويدخل في مسابقة ماراثون يقدر - 01:09:48
ما يقدر هذا معناه لكن نبهك المشي باحسن ونبهك المشيب فما انتبهت له قال ليقبح بالفتى فعل التصابي واقبح منه شيخ قد تفتى اذا كان الفتى ها؟ الفتى لا ينتبه لنفسه ويلهو كما يلهو الصبيان قبيح فاقبح منه شيخ قد تفتح - 01:10:08
اقبح منه شيخ قد تفتى يعني صار فتيا يظهر انه ايش؟ انه الى الان مع الفتيان هذي مصيبة الان نسأل الله السلامة والعافية فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقت - 01:10:35
كانه يقول له يا ناصحي كان المفروض ما تنصحني وانت هذا حالك طبعا هذا من البير رحمه الله من باب الاعذار ومن باب ايضا توجيه اللوم الى النفس وهو حسن - 01:10:55
فانت احق بالتفنيد مني ولو كنت اللبيب لما نطقت. نعم ولو سكت المسيء لما نطقته ما ما يصلح ما يستقيم افانت احق بالتفنيد مني؟ اي ان تتفند وتبيد وتفنى ها ولا تبقى فلا تغتر - 01:11:08
نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ونفسك ثم لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممت. ولو بكت الدما اعيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت. ومن لك بالامان وانت عبد امرت - 01:11:37
افما اتمرت ولا اطعت فقلت من الذنوب ولست تخشى لجهلك ان تخف اذا وزنتا وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمتا رجعت القهقرى وخبطت عشوا لعمرك لو وصلت لما رجعت. احسنت - 01:12:03

انا في نظري القاصر الظعيف من البيت اثنين وستين عشان ما نعيد مرة ثانية الى البيت ستة وثمانين نصح من الناصح للمنصوح اصح من المنصوح للناصح على سبيل القلب واضح - 01:12:32

من البيت واحد اثنين وستين وقل يا ناصحي الى البيت ستة وثمانين هذا قلب نصيحة للمنصوح الى الناصح يقول له هنا في هذه الابيات آآ من اربعة وسبعين الى تسعة وسبعين - 01:12:49

احتقار النفس والحذر من الكبر والغرور. احتقار النفس عنوانها ايش؟ احتقار النفس والحذر من الكبر والغرور يقول ونفسك ذم لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممته وهذا مما ينبغي ان يشتغل به طالب العلم - 01:13:10

وهو حسن من الالبير ان ينبه على هذه الصفات حتى الصبي يهتم بذلك الا ينشغل بالغير عن النفس فاول ما يجب على العاقل ان يشتغل بنفسه باصلاح نفسه ثم يصلح غيره - 01:13:31

من العجايب وانا دائما اشوف هذه الحالة اتعجب منها لما تسافرون في الطيارة ها ما ادري واحد منكم تأمل هذي ولا لا انا كل ما اسمع هذه المقالة اتذكر اهمية الاهتمام بالنفس قبل الاخرين - 01:13:49

كل ما تركب الطيارة كلكم ركبتم الطيارات اكيد يقولون انه اذا حصل ظايقة ونزل الاكسجين اول شي ركب لنفسك ثم ركب للطفل اللي معك صح ليش لانك انت اذا عطلت هو ما يقدر يسوي شي - 01:14:05

لكن اذا انت اصلحت نفسك تقدر تصلحه شوف القضية مهمة جدا لذلك الانسان ينبغي ان يهتم بنفسه لانه اذا كان مصلحا صالحا يستطيع ان يصلح لكن اذا كان لم يكن مصلحا صالحا كيف يصبح - 01:14:23

قضية عظيمة يا اخوان ونفسك ذم لا تذمم سواها بعيب فهي اجدر من ذممته واصل معنى ذمة ونفسك ذم. ذم بمعنى يعني بين ذمامته واصل اه الذمامة القذارة والقصور وقلة العمل - 01:14:40

على طاعة الله عز وجل وعبادته سبحانه وتعالى لا تذمم سواه اي لا تقبح غيره غيرها بعيب فهي اجدر من ذممته ولو بكت الدماء عيناك خوفا لذنبك لم اقل لك قد امنت - 01:15:05

يعني كونك انت الان اصبحت كبير السن وبكيت وبكيت الدما وخرجت الدما من عينيك خوفا من الله لم اقل لك قد امنته لان الامن لا يكون الا عنده ها نزع الروح - 01:15:25

تعرف من الذي جاءك؟ ها؟ ملائكة بيض الوجوه تأمن ها لا خوف ولا هم يحزنون نسأل الله ان يجعلنا منهم قال ومن لك بالامان وانت عبد امرت فما اتمرت ولا اطعت - 01:15:43

لا من يستطيع ان يقول عندي صك امان اللهم الا ان يكون الانسان يشتغل على الطريقة الباباوية او الكنسية ها يذهب ياخذ صك غفران هذا لا لا ينفعه ذلك ومن لك بالامان وانت عبد - 01:16:01

امرت فما اتمرت ولا اطعت فما تمرت ولا اطعت يعني على وجه الكمال وعلى وجه التمام وعلى وجه الاتقان والاحسان الذي يرجى معه النجاة تقلت من الذنوب ولست تخشى بجهلك ان تخف اذا وزدت - 01:16:20

يعني حملت مع نفسك ذنوب ولا تبالي لجهلك ان تخف اذا وزنته طبعا انتبهوا الان القضايا مهمة اخذ الكتاب باليمين او بالشمال ثم ثقل الموازين ثم المرور على الصراط اخذ الكتب باليمين او بالشمال ثم ثقل الموازين ثم المناجاة او المحاسبة ثم المرور على الصلاة - 01:16:39

وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمت يقول انت ذو الشيب الكبير الناصح العالم تشفق اذا رأيت المصرين على الذنوب ها وترحمه ونفسك ما رحمته قد يقول يا اخي انا ماني مصر - 01:17:06

انت منت مصر على مثل ذنبه لكنك مصر على ذنوب اخرى موافقة لهواك وانا دائما دائما ايها الاخوة عن نفسي انا دائما اقول هذا البيت يحق على كل احد الا من رحم الله وقليل ما - 01:17:26

كيف؟ ساضرب لكم مثال كلنا الان لو رأينا سكير نشفق عليه نقول مسكين مصر على الذنوب لكن من منا اشفق على المغتابين في المجلس من نجلس نحن في المجالس ونسمع القيل والقال ونسكت - 01:17:48

اصبحنا الان مشاركين وهذا خطر عظيم ترى وتشفق للمصر على المعاصي وترحمه ونفسك ما رحمته ووقعت في الغفلة وقعت في الغرور رجعت القهقرة القهقرة هو الرجوع الى الخلف بدون التفات الوجه - 01:18:11
القهقرة الرجوع الى الخلف بدون التفات الوجه رجعت القهقرة وهذه الرجعة فيها وقعة معها دقة عنق قد يكون موت الانسان فيها لانك انت ما ترى الطريق شاللي وراك فانت ترجع القاقرة يمكن تسقط - 01:18:34
على راسك وتموت وهذا خطأ كبير رجعت القهقرة وخبطت عشوة لعمرك خط العشواء هو بدون دراسة بدون روية بدون تعقل بدون تفكر لعم ركع اتفقنا على ان هذا ليس بقسم ولا لا - 01:18:56
ها قلنا اللام هذه موطئ للقسم وليس بقسم لعمرك ومعناها اي اغتنم عمرك اغتنم عمرك لو وصلت لما رجعت او احذر عمرك لو وصلت لما رجعت يعني هذه الحالة منك قبيحة انك في هذا العمر وترجع القاه قراء - 01:19:17
نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا بكتاب ولم يظلمك في عمل ولكن عسير ان تقوم بما حملت ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى. لاعظمت الندامة فيه - 01:19:41
لهفا على ما في حياتك قد اضعت تفر من الهجير وتتقيه فهلا عن جهنم قد فررتا. ولست اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبت ولا تنكر فان الامر جد وليس كما حسبت ولا ظننت. من البيت الثمانين - 01:20:13
الى السادس والثمانين تخويف على لسان المنصوح له للناصح بذكر الموقف تخويف على لسان المنصوح للناصح بذكر الموقف وهذا في من باب التذكير ادق لما انت تقول انت تقول لي كذا وكذا - 01:20:47
انت تذكرني بكذا وكذا هذا يجعله ادعى للقبول يقول ولو وافيت ربك دون ذنب المنصوح يقول لناصح يقول للالبيري ولو وافيت ربك دون ذنب ونوقشت الحساب اذا هلكت لو ان الانسان جاء يوم القيامة وليس معه ذنب ناقشه الله عز وجل وحاسبه لهلك - 01:21:10
لماذا يهلك؟ لان طاعاته غير كافية ها غير كافية ولا مكافئة لنعم الله عليه فهذا وجه لهلاك. لهذا جاء في الحديث الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نوقش الحساب عذب - 01:21:38
فقالت امهلني يا رسول الله فان الله يقول واما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فهي رضي الله عنها ما تنبهت بكلمة يسيرة وظنت ان الحساب اليسير هو بمعنى من نوقش الحساب - 01:22:00
مطلق الحساب والغت قيد اليسير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس ذاك انما ذاك العرظ اذا الحساب اليسير هو العرض. ومطلق الحساب يعذب ثم قال ولم يظلمك في عمل ولكن - 01:22:23
عسير ان تقوم بما نعم الله سبحانه وتعالى لا يظلم كما قال عز وجل ولا يظلم ربك احدا وكما قال وما ربك بظلام للعبيد الله سبحانه وتعالى حكم عدل وامر ان نقيم الوزن بالقسط - 01:22:42
وهو جل وعلا يقيم القسط ولم يظلمك في عمل كيف يظلمك وهو يجازي على السيئة؟ ها سيئة واحدة وعلى الحسنة عشرة امثالها ولكن عسير ان تقوم بما حملته لا شك ان هذا هو العسير - 01:23:02
ان النعم المتوافرة المتكاثرة للعبد يصعب ان يعطي في مقابلها ما يكون يعني جزاء لها ثم قال ولو قد جئت يوم الفصل فردا وابصرت المنازل فيه شتى اي كيف تغفل في الدنيا - 01:23:21
وتترك العلم والعمل به ولو قد فاجأتك فاجأك وجئت يوم الفصل يوم الفصل اسم من اسماء القيامة وسمي بيوم الفصل لانه الله سبحانه وتعالى يفصل فيه بين الخلائق وبين العباد - 01:23:40
اليوم كل واحد يدعي ان دينه حق ولا لا وكل واحد يدعي انه على الخير ولا لا لكن يوم القيامة يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ولو قد جئت يوم الفصل فردا - 01:24:01
فردا اي وحدانا قد يقول قائل كيف يجيء وحدانا وقد جاء في بعض الايات ان الناس يحشرون زمرا زمرا نقول فردانا في حال وزمرا زمرا في حال هذا في وقت وهذا - 01:24:19
في وقت وكلهم اتيه يوم القيامة ايش فردا اذا واحدا واحدا هذا في وقت يوم يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا. هذا ايش في

وقت اخر اذا ننتبه لهذا قال - 01:24:38
وابصرت المنازل فيه شتى نعم المنازل هنا المقصود به الدرجات درجات الناس يوم الحشر درجات الناس يوم الحشر منهم السبعون الف الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومنهم ومنهم ومنهم فاعلاهم ثم ينزلون ينزلون - 01:25:00
اعلاهم من حيث وضاءة الوجه كالقمر ليلة البدر ثم تقل ظوءهم على حسب ايمانهم واعمالهم لاعظمت الندامة فيه لهفا على ما في حياتك قد اضعته اعظمت الندامة اي جعلت الندامة عظيمة - 01:25:26
جعلت الندامة كبيرة ولات حينما اندم لاعظمت الندامة فيه لهفا واللهف في الندامة هو ان الانسان يكثر من اللهج وليت ويا ليت ونحو ذلك يصرخ فيه صرخا على ما في حياتك قد اضعته - 01:25:48
سواء كان لحظات العمر او ترتيب الاولويات واكثر ما يضيع في لحظات العمر بعد الغفلة والغرور بسببين بعد الغفلة والغرور اعظم ما يضيع الاوقات بعد الغفلة والغرور امران الاول هو - 01:26:14
عدم الاهتمام بالاولويات على ما في حياتك قد اضعته والثاني عدم الاهتمام بما فيه نفع الاخرة والاهتمام بالدنيا وهذا قد يدخل في الاول لكن من باب التفصيل تفر من الهجير وتتقيه. ها قاعد يحذره. يقول لا جاك الحر ما شا الله تشغل مكيف. ما تبي الحر - 01:26:37
تفر من الهجير الهجير شدة الحر وهي الهاجرة الهاجرة وضح النهار لا سيما اذا كان الشمس طالعة وليس فيها سحاب تفر من الهجير وجاء في حديث اه عائشة في قصة الهجرة قال فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم من الهاجرة - 01:27:08
تفر من الهجير وتتقيه تتقيه اي اه تجعل بينك وبين شمس الظهيرة وقاية فهلا عن جهنم قد فررت الله اكبر ولست تطيق اهونها عذابا ولو كنت الحديد بها لذبته هذا كلام عجيب - 01:27:30
اهون اهل النار عذابا لا يستطيع ان يطيق عذاب الله لا يستطيع ان يطيق عذاب الله النار ولو كنت الحديد بها لذبت الحديد يذاب في النار وابن ادم يصبح فحما في النار - 01:27:52
فيعيده الله كما كان ثم يعيد العذاب عليه ولا تنكر فان الامر جد اي لا تنكر ما اقول لك فان الامر جد هنا الجد بمعنى انه ليس فيه عزل ليس فيه مزاح - 01:28:08
وليس كما حسبت ولا ظننت والله الامر فوق هذا ايها الاخوة الامر اجل مما نحسب ومما نظن نعم احسن الله اليكم. ثم قال رحمه الله تعالى ابا بكر كشفت اقل عيبي واكثره ومعظمه ستر - 01:28:33
فقل ما شئت في من المخازي وضاعفها فانك قد صدقت. ومهما لعبتني ارض علمي بباطنه كانك قد مدحت. فلا ترضى المعايب فهي عار عظيم يريد الانسان مقتا. وتهوي بالوجيه من الثريا وتبدله مكان الفوق تحتا - 01:28:54
كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب وان بعدت وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث كنت. وتمشي في مناكبها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرست. من البيت السابع والثمانين - 01:29:24
الى التاسع والثمانين رجع الكلام الى آآ للبير رحمه الله فصار الكلام له ينصح ابنه مرة اخرى بعدما جعل الكلام على لسان ابنه لنفسه وهذا الكلام من السبعة وثمانين تسعة وثمانين الحذر من ترك العلم والعمل - 01:29:51
ها لعمل رآه من ابيه يقول له انت الان اذا رأيت مني تقصير لا يكون هذا سببا في ترك في تركك العلم والعمل هذا يحصل كثير من آآ بيوتات العلما وطلاب العلم - 01:30:15
انك ترى ان اولادهم اولاد طلاب العلم والعلماء قليل منهم من يكون على منوال ابيه تجد العالم الواحد يكون عنده خمسة ستة ابناء او اقل واكثر لا تكاد تجد فيهم طالب علم او عالم - 01:30:33
ما هو السبب؟ السبب هو السبب الرئيس هو ان انهم يرون من ابيهم بعض التقصير فيكون ذلك صدا لهم عن العلم والعلماء وهو ابوهم بشر وليس بملك السبب الثاني ربما انشغال ابيهم عنهم وهذا خطأ - 01:30:52
في التربية ولا شك فهو يقول ابا بكر يخاطب ابنه كشفت اقل عيبي يعني كلمات السابقة التي قلتها على لسانك لك ابا بكر كشفت

اقل عيبي اي بالكلمات السابقة التي قلتها عني - 01:31:15
واكثره ومعظمه سترته انت مطلع على احوالي وتعرف ماذا اعمل؟ وماذا لا اعمل وانت سترت عيوبي الكثيرة ما ذكرته قليل مما لم تعلمه او تعلمه وسترته فقل ما شئت في من المخازن - 01:31:35
يعني لا يمنعك من المخازي التي تعلمها عني صدك عن العلم والعلماء وظاعفها فانك قد صدقت. ما يقول له لا انت غلطان انت ما ادري شنو. لا لا يقول انت الذي قلته حق - 01:31:58
وما سترته اكبر فقل ما شئت في من المخازن الانسان يعلم من نفسه انه ما ادى حق ربه فلماذا يغضب اذا قال له ابنه انك قد قصرت لا يغضب وظاعفها فانك قد صدقت - 01:32:13
ومهما عبتني يقول لابنه مهما عبتني فلفرط علمي بباطنه كانك قد مدحته انت مهما تعيبني فلفرط علمي بباطنه كأنك قد مدحته يعني انت اذا عبتني بشيء فلفرط علمي ان عندي تفريط في العلم بباطن نفسه اظن انك مدحتني - 01:32:28
ليش؟ لانك انت تذكر بعظ المعايب وانا اعلم من نفسي اكثر من ذلك فلو كان الانسان ذمه عيب او عيبين او ثلاث او معايبه تعد على الاصابع ها لكان ممدوحا - 01:32:59
هو يقول انت تعد معايبي فانا ممدوح لكن في الواقع انا اعلم لفرط علمي بباطنه كأنك قد مدحت ثم من البيت التسعين الى الرابع والتسعين دعوة للكمالات. دعوة لايش ها - 01:33:15
للكمالات في الصفات. نعم احسن بباطنة احسن هذه النسخة اضبط هو بباطنه اي بباطن نفسه واذا قلنا بباطنتي كان اجود يعني انا لفرط علمي بباطنتي ارى ما تقوله انت من العيوب مدحا لي - 01:33:35
ليش؟ لانه اشياء اكثر لا تعلمها انت اذم بها هذا معناه من البيت التسعين الى الرابع والتسعين ايش عنوانها قلنا الدعوة للكمالات قال فلا ترضى المعايب فهي عار. عظيم يورث الانسان مقت - 01:33:58
اذا اول طريقة للكمالات عدم الرضا بالمعايب اول طريقة للكمالات ها عدم الرضا بالمعايب فهي عار عظيم يورث الانسان مقت. المقت الغضب المقت الغضب وهو اشد انواع كبر مقتا عند الله - 01:34:16
ان تقولوا ما لا تفعلوا وتهوى بالوجيه من الثريا وتبدله مكان الفوق تحتا وهذا يعني حذر حذاري من ان تكون ممن يبدلون الثريا ها بالثرى تراب وتهوي بالوجيه من الثريا لا تهوى - 01:34:42
تهوى بالف مقصورة حاطين نقطتين وتهوى بالوجيه من الثريا وتبدله مكان الفوق تحتا. احذر من هذا الوصف لا تبدل بالعلم الجهل لا تبدل بالاخرة الدنيا فان العلم ثريا والجهل تحت - 01:35:09
والعمل الثريا والكسل التحت والعبادة الثريا وترك العبادة التحت والاخرة الثريا والدنيا التحت وتبدله مكان الفوق تحته وقد ما مر معنا ان الله بين فوقية العلم والعلما بقوله يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم - 01:35:33
درجات ثم قال كما الطاعات تبدلك الدراري وتجعلك القريب وان بعدت. الله اكبر اذا هذا الاول قلنا عدم الرضا بالمعايب سبب من اسباب درك الكمالات الثاني العلم بان العلم ثريا. وان الجهل تحت - 01:35:59
سبب من اسباب درك الكمالات الثالث الطاعات سبب من اسباب ادراك الكمالات واضح تفضل تنعلك مم جميلة هذي كما الطاعات تنعلك الدراري تنعلك يعني تلبسك النعال الدراري والدراري جمع الدرة - 01:36:24
والدرة هي الحجرة الكريمة النادرة كما الطاعات تبدلك الدراري اذا قلنا تنعلك يعني تلبسك او تبدلك الذراري بمعنى ان الطاعات مهما كان لبس الانسان فانه بالطاعات يتزيا بالدراري وهذا معنى مستقيم - 01:36:55
وتجعلك القريب اي عند الله وان بعدت وتجعلك القريب عند عباد الله الصالحين وان بعدته وتنشر عنك في الدنيا جميلا وهذا السبب الرابع من اسباب درك الكمالات وهو ان يعلم الانسان ان العلم والعمل يورث الجميل - 01:37:20
ان العلم والعمل يورث الجميل في الدنيا والاخرة وتنشر عنك في الدنيا جميلا وتلقى البر فيها حيث كنت فمن اتصف بالكمالات فانه يلقى البر وهو الاحسان البر بمعنى الاحسان حيث كنت في الدنيا وفي الاخرة شرقا او غربا - 01:37:47

وتمشي في مناكبها عزيزا وهذا هو السبب الخامس من اسباب درك الكمالات وهو ان الكمالات سبب من اسباب العزة في الدنيا والاخرة وتمشي في مناكبها عزيزا المناكب هي الطرقات سواء كانت - 01:38:12

وعرة او على اطراف الجبال او في الوديان وتمشي في مناكبها عزيزا وتجني الحمد فيما قد غرسته تجني الحمد الحمد بمعنى الثناء الجميل الثناء الجميل ووصف الكمال اللائق بالبشر هنا المقصود به الحمد وصف الكمال اللائق بالبشر - 01:38:35

فيما قد غرست اي بسبب آآ ما زرعته نعم اشهد الله لكم واحد وتسعين وتهوي واحد وتسعين شنو وتهوى بالوجيه من الثريا تا هو كان من الهوا له ينزل يعني - 01:38:58

اه لا صح وتهوي نعم تهوي صح تهوي يعني تسقط احسنت اذا ابقوا لنقطتين وتهوي بالوجيه من الثريا تسقط بتركك الوجيه من الثريا اي الوظيئة من الثريا وتبدله مكان الفوق تحته احسنت - 01:39:20

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وانت الان لم تعرف بعيب ولا دنست ثوبك مذ نشأت آآ ولا سابقت في ميدان زور ولا اوضعت فيه ولا خببت فان لم تنأ عنه نشبت فيه - 01:39:39

وملك بالخلاص اذا نشبت. تدنس ما تطهر منك حتى كأنك قبل ذلك اما طهرت وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اسرت. من البيت والتسعين الى حيث قرأ الشيخ يوسف التاسع والتسعين - 01:39:59

فضل النشء على العبادة والطاعة. فضل النشء على العبادة والطاعة وطلب العلم يقول الان يخاطب ابنه يقول وانت الان لم تعرف بعيب ليش؟ لصغر سنه تعرفون الصغار الاسنان لا يعابون بالذنوب ولا بالمعاصي لانهم لما يخالطوا الناس بعد - 01:40:25

وانت الان لم تعرف بعيبي ولا دنست ثوبك منذ نشأت مذ نشأت لانه صغير يقول له احذر من الان استقم من الان على ما جاء في الحديث سبعة يظلهم الله في ظله - 01:40:49

يوم لا ظل الا ظل حديث ابي هريرة في الصحيحين وذكر منهم وشاب نشأ في طاعة الله وشاب نشأ في طاعة الله ولهذا جاء في بعض الاحاديث قال يعجب ربك من شاب ليس له كبوة - 01:41:06

او صبوة قال ولا سابقت في ميدان زور ولا وضعت فيه ولا خببته يعني للحين ما دخلت في مضامير السباق مع الناس في بيع وشراء ها والاخذ والعطاء. لا سابقت في ميدان زور - 01:41:25

الزور الكذب ولا اوظعت فيه ولا خببته. آآ اوظع فلان اسرع المشية وهو صورة من صور المشية السريعة الايظاع صورة من صورة من صور المشية السريعة والخبب صورة اخرى من صور المشية السريعة - 01:41:42

اذن باقي نص ساعة الظاهر انه على مكان ثاني. يقول آآ ولا وضعت فيه ولا خببته لان انت الان في صغر السن مكفي فانشغل بالعبادة والطاعة والعلم لانك الى الان لست ممن انشغل بهذه الامور التي يحتاج فيها الى ان يكون مكفيا - 01:42:11

فان لم يمتنع عنه نشبت فيه اذا لم تبتعد عن هذه الاحوال من الزور والايظاع والخبب للدنيا اذا ما ابعدت نفسك واحببت ان تدخل في مضاميرهم نشبت فيه ما الذي تفعله تبتعد - 01:42:42

بقدر الامكان عن مظامير سباقات اهل الدنيا. تبتعد فان لم تنأ عنه اصله نأى بمعنى ابتعد فان لم تنع عنه ان لم تبتعد عنه نشبت فيه اي كبلت فيه ونشب فلان اي بمعنى وقع في الفخ - 01:43:02

وملك بالخلاص اذا نشبته كأنه يشبه الدنيا بان الانسان اذا وقع في فريسة الدنيا يصعب الخلاص منها لذلك قليل ما ترى من اغتر بالدنيا ان يزهد وملك بالخلاص اذا نشبت - 01:43:25

ثم قال تدنس ما تطهر منك حتى كانك قبل ذلك ما طهرته يعني الان نفسك طاهرة فانت تدنسها حتى كأنك قبل ذلك ما طارت هذا عيب لك لا يليق بك وقد حذرتك ونبهتك - 01:43:46

وصرت اسير ذنبك في وثاق وكيف لك الفكاك وقد اسرت يعني اذا استمريت ولم تسمع نصيحتي فتصبح اسير ذنبك في وثاق اي مقيد وحينئذ كيف لك الفكاك وقد اسرت هنا سؤال التعجب - 01:44:07

اي لا يمكن لك الفكاك بعد الاسر. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله تعالى وخف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى الضراغم

ابنتا وخالطهم وزاينهم حذارا وكن كالسامري اذا لمست. وان جهلوا - 01:44:28
فقل سلاما لعلك سوف تسلم ان فعلت. ومن لك بالسلامة في زمان تنام ال العصمة الا ان عصمت ولا تلبث بحي فيه ضيم يميت القلب الا ان قبلتا وغرب فالتغرب فيه خير وشرق ان بريقك قد شرقت. فليت - 01:44:53
الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت. وان فارقتها خرجت منها الى دار السلام فقد سلمت. من البيت رقم مائة - 01:45:23
الى هذا المكان الذي قرأ فيه الشيخ يوسف الى بيت رقم ثمانية بعد المئة هذا كله في كيفية مخالطة الناس والحذر منهم وكيفية طلب العلم في الصبا اولا يقول له خف ابناء جنسك واخشى منهم - 01:45:51
اذا ينبغي على طالب العلم ان يخاف من ابناء جنسه وان يخشى منهم لماذا؟ لان النفس لان النفس تتدنس بما لامس وبما صاحبه واخشى منهم كما جاء في الحديث مثل الجليس الصالح ومثل الجليس السوء - 01:46:14
واخشى منها. لذلك قال الله في القرآن واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي. يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنه وقف ابناء جنسك واخش منهم كما تخشى الضراغم والسبنتة - 01:46:43
الظراغم جمع ظرغم وهو الليوث والاسود لان اصل الضرغام والدرغم مفرد والظراغم جمع والسبنتا السبانت اسم للنمر السبنتا اسم للنمر ويطلق على الجريء الشجاع ويطلق على الجريء الشجاع. اي كما خف ابناء جنسك واخشى منهم كما تخشى الظراغم - 01:47:02
وكما تخشى من السبنتا اي من النمور او من الرجل الجريء الشجاع ثم يبين له ماذا يفعل معهم؟ قال وخالطهم وزايلهم حذارا لان العزلة لا ينفع كيف تعتزل وانت تريد العلم وانت تريد نصح الناس - 01:47:34
وخالطهم فاياك ان تنعزل عنهم وخالطهم لانك اذا عزلت عنهم حقروك واذا خالطتم في كل ما يفعلون ها جروك الى ما هم عليه فاذا الموازنة وخالطهم وفي نفس المخالطة زايل لهم حذارا. زايل الشيء اي مايز - 01:47:56
كن في تمييز عنهم حذارا اي في حال مخالطتك كن مزايلا عنهم فخالطهم بدنا وزايلهم في صفاتهم الدنيوية المذمومة وكن كالسامري اذا لبست الشامري كان اذا لمس ماذا كان يقول - 01:48:26
لا مسا اذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس. هذا عذاب عجيب حتى انه كان لا يستطيع ان يقترب منه لا زوجته ولا اولاده ولا احد فهام على وجهه حتى مات - 01:48:50
وكن كالسامري اذا لمسته وهذا التشبيه قد يقول قائل لماذا شبه بهذا التشبيه السيء كانه يريد ان يقول ان ملامسة اهل الدنيا مضر كملامسة آآ قوم السامرين السامري كيف انشبهم في الشرك فكذلك انت فاحذر - 01:49:07
قال وان جهلوا وان جهلوا عليك فقل سلاما وهذه طريقة اخرى من طرق مخالطة الناس لطالب العلم الا يشفه مع السفهاء والا يدخل مع الدخلاء وان جهلوا عليك فقل سلام. لا بد ان تبين لهم اخلاق الاسلام - 01:49:33
سبوك لا تسب. شتموك لا تشتم خدعوك لا تخدع غدروك لا تغدر. خانوك لا تخن لماذا؟ لانك انت طالب علم تتمثل باخلاق الاسلام وان جهلوا عليك فقل سلاما لعلك سوف تسلم ان فعلت ان فعلت. لا شك - 01:49:54
ان الانسان يقول سلاما. سلم او لم يسلم. لكنه في الغالب اذا قال سلاما يسلم لان الله جل وعلا يحفظه ويصونه ولذلك قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما - 01:50:15
ثم قال ومن لك بالسلامة في زمان وهذا استفهام استبعادي يسمى ومن لك بالسلامة في زمان تنال العصم الا ان عصمته يعني كيف تنال السلامة في زمان تنال العصمة ما معنى العصم؟ العصم بقية كل شيء - 01:50:33
العصم بقية كل شيء والمعنى وملك بالسلامة في زمان يصيبك اثر كل اثر كل شيء من فتن الدنيا يصيبك اثر كل شيء من فتن الدنيا الا ان عصمت اي من الله سبحانه والعاصم والمعصوم - 01:50:58
ثم من عصمه الله والعاصم هو الله والمعصوم من عصمه الله تعالى ينال العصمة وملك بالسلامة في زمان ينال العصمة. لا ما تستقم

لان لك اعصمت بينهما ما يجي مجهول - 01:51:24
نعم لا لا ما هو استدراك ابدا لكن هذا على سبيل يسميه البلاغيين على سبيل التبسط في الكلام ثم قال رحمه الله ايضا مبينا بعض اداب الخلطة لطالب العلم. ولا تلبث بحي فيه ظيم يميت القلب - 01:51:49
الا ان قبلت رحت مكان صرت امام مسجد في مكان هذا المسجد انت الان في هذا الحي الذي انت فيه امام مسجد تصاب فيه بالظيم لا تلبث فيه غير مسجدك رح مكان ثاني - 01:52:12
رحت الى بلد تنشر علمك ما حد قبل منك اصبحت كأنك في ضيم يا اخي ما جعل الله عليك عز وجل ضيقا انتقل الى بلد اخرى ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول في القرآن قل يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فارهبون. ان ارضي واسعة فاياي - 01:52:29
ولذلك قال ولا تلبث بحي فيه ظيم الظيم الظيم اكتبوا معناه معناه الظلم والاذلال الظلم والاذلال. ويجمع على غيوم ويجمع على ظيوم ظيم وظيوم ويطلق الظيم ظامه بمعنى انتقصه ويطلق الظيم على الانتقاص - 01:52:49
ولا تلبث بحي فيه ظيم يميت القلب الا ان كبلته لماذا الظيم يميت القلب؟ لان الظلم الظلم والانتقاص والاذلال من اسباب عدم ادراك الكمالات فيحذر الانسان من هذه البلدة الا ان قبلت - 01:53:20
بمكابل من حديد ومنعت من السفر ثم قال وغرب فالتغرب فيه خير وشرق ان بريقك قد شرقت غرب في طلب العلم اطلب العلم يا اخي الناس يتغربون للدنيا فلماذا لا تتغرب في طلب العلم - 01:53:44
غرب فالتغرب فيه خير البخاري رحمه الله مشى الى اكثر من ثلاثين بلدة مو قرية خلي القرية ما نعرف نعدها البلدان التي سافر اليها من بلدان العلم اكثر من ثلاثين بلدة - 01:54:05
لو تحسبها مشيا على الاقدام اكثر من ثلاثين الف كيلو متر غرب فالتغرب فيه خيرا لذلك الامام الشافعي رحمه الله في ابياته يقول وسافر ففي الاسفار سبع فوائد. نعم تبي شي تقول شي - 01:54:26
ممكن صحيح والغريب فالغريب له نفاق هذا كلام ايضا صحيح الغريب له نفاق اي ان قوله هو يكون مقبولا عند الناس. معنى النفاق نفاق يعني سلعته تكون مقبولة ولذلك انتم الان لاحظوا - 01:54:47
انت الان جيب شي وقول هذا صناعة بلدي في الكويت محد يشتري منك قل لهم زبادي روب قل لهم روب بريطاني اوه الناس كلهم يشترونه دخلت مرة احد الجمعيات فرف كامل مكتوب عليه - 01:55:07
رف كامل يعني نفس الطاولة هذي تقريبا من الجهتين ما الذي مكتوب عليه؟ تتعجبون شوكولاتة انجلند يا الله لهالدرجة لهالدرجة نعم ها حلوة ها؟ وغرب فالتغرب فيه خير وشرق ان بريقك قد شرقت - 01:55:26
احد الاخوة قبل اظن امس قال ليش ما تسوي دروس للناس عن طريق الانترنت كنت تسوي دروس اول لاهل الفارس بلغتهم قلت له لا خلاص ناس ما رغبوا فيني وتركوني ليش اروح لهم مرة ثانية - 01:55:51
يا اخي الانسان ينفق علمه حيث يكرم العلم قال فليس الزهد في الدنيا خمولا لانت بها الامير اذا زهدت. الله اكبر الزهد في الدنيا ما هو خمول لا الزهد في الدنيا تحصيل لمرتبة الامارة - 01:56:07
ليش؟ سؤال لا انت بها الامير اذا زهدت. لان ما معنى الامير؟ الامير هو المستغني عن كل من تحته وتحته كل محتاجون اليه فانت اذا زهدت اصبحت مستغنيا فشابهت الامراء هذا معنى هذا البيت الجميل - 01:56:26
ثم قال ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت كيف يكون فوق الامير؟ ها فذلك بالجهد والعلم فاذا جمع طالب العلم جمع بين الزهد والعلم كان فوق الامير - 01:56:47
يحتاج اليه الامير والحاكم وهو لا يحتاج الحاكم ولا الى الامير ولو فوق الامير تكون فيها سموا وارتفاعا كنت انت ثم قال وان فارقتها وخرجت منها وانت على هذه الحالة - 01:57:06
وعلى هذه الوصف من الزهادة في الدنيا والعلم ومخالطة الناس بالتي هي احسن وان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت. منها فاة الدنيا. نعم لانها فات الدنيا افات الدنيا ثلاثة - 01:57:23

الافة الاولى بسبب الخلطة الافة الاولى بسبب الخلطة الافة الثانية بسبب عدم الزهد الافة الثالثة بسبب الجهل. هذه افات الدنيا الثلاث الجهل هذه افات الدنيا الثلاثة وكل واحدة منها مقتل للانسان يجعله يصاب بالغفلة - 01:57:42
كل واحدة منها مقتل للانسان يجعله يصاب بالغفلة. نعم نختم احسن الله اليكم ثم قال رحمه الله وان فارقتها وخرجت منها الى دار السلام فقد سلمت. وان اكرمتها او نظرت فيها بإجلال فنفسك قد اهنت. جمعت لك النصائح فامتثلها - 01:58:12
فهي افضل ما امتثلت وطولت العتاب وزدت فيه. لانك في البطالة قدر اطلت ولا يغررك تقصيري وسهوي وخذ بوصيتي لك ان رشدت وقد اضفتها ستا حسانا وكانت قبل ذا مائة وستا. وصلي على تمام الرسل - 01:58:40
ربي وعترته الكريمة ما ذكرت. اللهم صلي وسلم عليه اه اذا اخطأنا في الماضي اه نصلح مرة ثانية من البيت رقم مئة الى البيت رقم مئة وتسعة ها كيفية المخالطة والحذر من الناس - 01:59:10
كيفية المخالطة والحذر من الناس البيت مئة وعشرة الى البيت الرابع عشر بعد المئة ختم المنظومة يقول اه هذي ما شرحناها وان اكرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنت. هي قضية طردية عكسية - 01:59:30
بقدر زهدك في الدنيا وتركك اياها سلامتك منها ومن معائبها وبقدر نظرك اليها واكرامك لها دناءة واهانة نفسك يوم القيامة فهي قضية طردية عكسية وان اكرمتها ونظرت فيها باجلال فنفسك قد اهنته - 01:59:50
هذا واضح ترى البخيل مذموم حتى عند زوجته واولاده. لماذا؟ لبخل ترى الحقود مذموم عند الناس لحقد ترى اللدود عند الناس مذموم لما يرون من مشاحته ومماطلته ولدته في في التعامل وهكذا - 02:00:15
ثم قال رحمه الله جمعت لك النصائح فامتثلا وهي في الحقيقة نصايح غالية عالية لطلاب العلم ولاهل الاسلام كلهم حياتك فامتثلها حياتك اي فامتثلها في حياتك فهي افضل ما امتثلت - 02:00:38
وطولت العتاب وزدت فيه. هو فعلا يعني فيه نوع من اطالة العتاب وتكراره لماذا؟ يقول لانك في البطالة قد الطلت. يعني يرى من ابنه شيء من الكسل والخمول البدني. ها؟ شيء من الكسل - 02:00:59
الخمول البدني. لذلك طال له في العتاب ولا يغررك تقصيري وسعي او يكون البطالة في تحصيل العلم والعمل البطالة في تحصيل العلم والعمل. ثم فاصل البطالة معناها الكسل اصل البطالة معناه الكسل وعدم العمل - 02:01:16
تقول فلان آآ في بطالة من امره اي لا يعمل اي لا يعمل وانا لا احب البطالة اي لا احب من لا يعمل نعم وليس له اه في ليس له اشتقاق من لفظي - 02:01:39
لانها بطلة غير بطل الامر يبطله ابطالا هذا غير هذا مسألة اخرى ترى نعم لا لا هي هي مصدر البطالة مصدر فقط. وليس له من فعله اشتقاق واضح قال ولا يغررك تقصيري وسهوي - 02:01:57
ولا يغررك التقصير هذا اعتذار انه ايضا اكرر مرة اخرى انك اذا رأيت تقصيري وسهوي فلا تظن ان هذا سبب لك حتى لا تأخذ بوصيتي ولا تقصيري وسهوي وخذ بي وصيتي لك ان رشدته. نسأل الله ان يرزقنا واياكم الرشاد - 02:02:18
ومعنى الرشاد التوفيق للعمل ومعنى الرشاد التوفيق للعمل يقول وقد اردفتها ستا حسانا وكانت قبل ذا مئة وستة كم بيت زاد لأ ستة اول كان قبل ذا مئة وستة قال قبل ذا كان مئة وستة وزاد عليه ستة كم صار؟ مئة واثنا عشر - 02:02:41
ها لا مئة واثنعشر ما يصير وشلون مئة واثنعش شنو الابيات اللي ناقصة البيت رقم كم ثلاثين وش بعد لحظة شوي خلنا نشوف طيب اذا قلنا للبيت ثلاثين غير موجودة - 02:03:13
ساقطة فراجعها ودع عنك الهوين فما البطء تدرك ما طلبته ما يخالف ساقطة من بعض النسخ لأ عشان جون الشرح كيف راح يكون يعني بناء على انه مئة واثنعشر يختلف الشرح بناء على انه مئة واربعة عشر يختلف الشرح - 02:03:45
فعشان كده لازم نتأكد ما هما البيت ان الساقطان اولا البيت ثلاثين ثم الرابع عشر بعد المئة ما في صلاة معقولة غير معقولة. شيخ هذي النسخة هذا اللي مكتوبها النسخة الاولى من طبعة الشيخ القاسم. والشيخ القاسم غير كثير - 02:04:06
ايه. يقابل على خمس نسخ النسخة الاخيرة غير هذي ابدا هذي عالقديمة. طيب على النسخة اللي هي مئة واثنعشر بيت ما في

اشكال. وقد اردفتها ستا حسانا وكانت قبل ذا مئة وستة. فصار المجموع مئة واثنا عشر على اسقاط - 02:04:26
البيت ثلاثين والبيت الرابع عشر بعد المئة صح ولا لا طيب اذا قلنا ان الابيات آآ هذه ليست ساقطة بل هي موجودة في بعض النسخ فكيف نفهم قوله وقد اردفتها ستا حسانا - 02:04:42
وكانت قبل ذا مئة وستة نقول وكانت قبل ذا اردفتها اي اردفت المئة والستة ستة فصاروا مئة واثنا عشر خلا هذين البيتين الاخيرين واضح ويكون المجموع مئة واثنا عشر خلا البيتين الاخيرين. فالمعنى يستقيم. وكانت قبل ذا اي قبل البيتين الاخيرين - 02:04:56
واضح؟ فيصير المجموع مئة واثنا عشر قبل البيتين الاخيرين والبيتين الاخيرين يكون تمام الكلام وصل على تمام الرسل ربي اللهم صلي وسلم على نبينا محمد تمام الرسل يعني خاتمهم وهو محمد صلى الله عليه وسلم وعترته الكريمة ما ذكرت عترته ال - 02:05:20
بيته اهل بيته صلوات ربي وسلامه عليه ورضوان الله تعالى على اله وصحبه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. انبه ان السبت القادم العصر سنقرأ تيسير العزيز الحميد السبت القادم العصر سنقرأ تيسير العزيز الحميد حتى ننهي الكتاب ان شاء الله عز وجل - 02:05:40
جزاك الله خير يا شيخ. الله يرضى عليك. لما كنت اظن نخلص لكن الحمد لله بالتوفيق من الله عند الشيخ حميد الفيشر الشيخ حمد شنو نشرح المطبوع في شرح الشيخ اه لا في شرح مطبوع حق الشيخ عبد الرزاق ولا لا - 02:06:02
- 02:06:33